



أسيرة إميليسا

نظام عصابات بشار محق في وصف المؤامرة بالكونية،
وذلك أنه لم يترك في سورية طيراً ولا بشراً ولا حجراً
ولا شجراً إلا آتاه، فلم يبق بشر أو حيوان أو ... في هذا
الكون لم يخلصه العناء، ويدعو الله صباح مساء أن
يخلص الكون من شره.

إميليسا

ثورية - مستقلة - نصف شهرية تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص العدد الثامن والأربعون 2014-9-16



التنقيب عن الذهب في بيوت حمص القديمة ص (6)



شوكة في حلق نظام عصابات الأسد ص (5)

في افتتاح العام الدراسي الجديد 2014-2015 واقع التعليم في مدينة حمص



في مثل هذه الأيام من شهر
أيلول في كل عام تعلن حالة
الاستنفار في البيوت استعداداً
لبدء العام الدراسي الجديد، حيث
ينشغل الأهل بإحضار لوازم
المدرسة من لباس ودفاتر وأقلام
وحقائب وغيرها. ولكن الوضع في
سورية عامة وفي حمص خاصة
تغير منذ بداية الثورة السورية،
حيث تأثر حال التعليم في حمص
وريفها تأثراً بالغاً، بل لم يكن
هناك تعليم في أكثر المناطق
التي تحررت من عصابة الأسد،
كنوع من أنواع الانتقام من هذه
الأحياء، حيث هذمت كثير من ...

تتمة التحقيق ص (3)



استشهاد قادة أحرار الشام ص (15)



أم الأيتام ص (12)



مع المقسطين ص (11)



الاستبداد والأخلاق ص (8)

افتتاحية إميسا

الطبخة الأميركية الجديدة..

غموض وتساؤلات



يجعل السوريين خائفين من أن يكون هناك تعاون بشكل من الأشكال مع نظام عصابات بشار من تحت الطاولة. - نقلت تقارير صحافية منذ أيام أن الغارات الأميركية ضد دولة البغدادي ستبدأ خلال ثلاثين يوماً، فيما يتوقع أن تقدم أميركا مساعدات تبلغ قيمتها خمسمئة مليون دولار إلى من قالوا أنها معارضة سورية معتدلة لمساعدتها على ملء الفراغ الذي سيتركه ضرب التنظيم، في ظل تسريبات تفيد بأن السعودية وافقت على فتح معسكرات في أراضيها لتدريب عناصرها. والسؤال الذي يطرح نفسه: من هي المعارضة السورية المعتدلة التي تعتزم أميركا تسليحها ثم الاعتماد عليها كشريك على الأرض؟ مع أن أوباما قال منذ فترة ليست بالبعيدة: إن الحديث عن وجود هكذا معارضة هو نوع من الفانتازيا.

- نظام عصابات الأسد قال إنه سيعتبر أي غارات من الطيران الأمريكي على سورية اعتداء إذا لم تجر بالتنسيق معه، وسارعت روسيا - حليف عصابات الأسد - إلى أن أي غارات في سورية تحتاج إلى موافقة دمشق حتى تكون مشروعة، بينما شككت طهران في حقيقة الأهداف الأميركية من الحرب الجديدة. فهل يملك أوباما غطاءً شرعياً من مجلس الأمن لشن غارات على سورية، مع أن القرار 1270 لا يشمل ذلك؟ وهل سيجرؤ نظام الأسد المجرم على التعرّض لهذه الغارات؟ القاعدة التي نعرفها - الاحتفاظ بحق الرد - تجعلنا نستنتج أنه لن يفعل ذلك، بل هو وحلفاؤه أجبن من ذلك، إن لم يكن هناك تفاهماً سرياً آخر؟!

- يظهر نظام عصابات الأسد خوفاً - ولو ضحكاً على اللحي - من أن هذا التحالف القادم ضد دولة البغدادي (أمريكا والدول العربية العشرة ومن سيلحقهم بعد ذلك) ربما يكون من أهدافه أيضاً العمل على إسقاطه، والقارئ لسياسة أميركا وحلفائها يعلم أن احتمال ذلك بعيد، لأن نظام الأسد يعتبر عملياً ذخراً لدولة الصهاينة وعملائها وداعميها، والشعب السوري لا يعول على ذلك كثيراً، فهو يعلم أن النظام العالمي كان يرى جرائم بشار الوحشية خلال السنوات الطويلة السابقة، واكتفى بالتنديد والوعيد، ولو أراد النظام العالمي إنقاذ الشعب السوري حقاً من محنته لفعل ذلك منذ وقت طويل، ولن يسقط نظام الأسد إلا الشعب السوري الحر عاجلاً أم آجلاً.

رئيس التحرير

- لا شك أن الشعب السوري كان يرى أن النظام الدولي يسمن دولة البغدادي (داعش) أو على أقل تقدير يغض الطرف عنها منذ سنة، وله أهداف كثيرة من وراء ذلك، وإلا فقد كان بإمكانه ضربها منذ بداية ظهورها، ولم يتركها تقوى ويشدد عودها لتبسط نفوذها على هذه المناطق الشاسعة من سورية والعراق، وتضع يدها على النفط السوري بشكل كامل وتبيعه وتشتري السلاح والولاء. - خرجت تصريحات واضحة صريحة من المعارضة السورية تنبه العالم على هذا الخطر القادم، ولكن النظام الدولي كان يريد لهذا الخطر أن يكبر ويعظم - ومن باب أولى كان نظام عصابات الأسد يريد ذلك - فبينما كانت دولة البغدادي (داعش) تتمدد على حساب المناطق التي حررها ثوار سورية من سيطرة النظام الأسد المجرم - شمال سورية وشرقها - كان طيران نظام عصابات الأسد يمتلئ بالمناطق التي تقع تحت سيطرة ثوار سورية ليل نهار بعشرات البراميل والصواريخ، ويمز من فوق المناطق التي تسيطر عليها دولة البغدادي بسلام.

- أعظم ما يخشاه السوريون أن تكون كل هذه التطورات والأحداث والتحالفات لضرب ثورتهم التي ضحوا من أجلها بكل شيء، فمن الناحية العملية الخاسر الأساسي والأكبر من وجود دولة البغدادي هو الثورة السورية، فبالإضافة إلى كل الإجرام الذي تعرّض له ثوار سورية على يد دولة البغدادي، من قتل لخيرة قادتها وكوادرها و إشغال للثوار عن معركتهم الأساسية مع نظام عصابات بشار، بل في كثير من الحالات كان الثوار يقعون بين فكي كماشة - دولة البغدادي من جهة وعصابات بشار من جهة أخرى - كما حصل في حلب، بالإضافة إلى كل ذلك كان الأخطر والأعظم هو حرف نظر العالم ومؤسساته الدولية عن جرائم بشار وعصابته ضد السوريين - في خضم هذه التطورات استخدمت عصابات الأسد عشرات المرات الغازات السامة ولم يابه العالم لذلك - لينشغل العالم بأخبار ذبح الصحفيين الأمريكيين ثم الصحفي البريطاني، وليصبح الحديث كله عن الإرهاب ومحاربة الإرهاب، وهذا ما كان يريده نظام المجرم بشار.

- صحيح أن المعلن حتى الآن أنه لا تعاون ولا تنسيق مع نظام عصابات الأسد، ولا مع حلفائه الطائفين في طهران، لأنه كما قال الأمريكيون والإنكليز: جزء من المشكلة لا الحل، ولأن أي تعاون معهم سيعرقل جهود واشنطن لدفع باقي دول المنطقة للتعاون في هذا المجال، فأمریکا تعلم أن السبيل لمواجهة دولة البغدادي يبدأ بتفهم ومعالجة الاضطهاد الذي يشعر به أكثر من 20 مليون سوري. ولكن لا ينكر أن هناك بعض الأصوات خرجت لتقول: أحيانا تضطر للتعاون مع شخص سيء كي تتخلص من آخر أسوأ. وهذا ما

نبض الشارع الحمصي



تعرضت كثير من المدارس للقصف الوحشي من عصابات الأسد كما كان يحصل للمدارس الموجودة في ساحة الحاج عاطف، كما صار كثير منها مأوى للأسر التي فرّت من الأحياء التي هجر أهلها، بالإضافة إلى أنها صارت تستقبل الطلاب بدوامين صباحي ومساءلي، بل في بعض الحالات ثلاثة من شدة اكتظاظ الطلاب، وأغلبهم من المهجرين من الأحياء الأخرى، وربما زاد عدد الطلاب في الشعبة الواحدة على 55 طالباً، بالإضافة إلى عدم انتظام الدوام بسبب القصف المستمر من قبل عصابات النظام لهذه المناطق وربما مر أسبوع كامل ولم يداوم فيه الطلاب ولا يوم، بالإضافة إلى وجود نقص في الكادر التدريسي بسبب اعتقال كثير من المدرسين أو استشهادهم أو هجرتهم

(علونة التربية)

وأعترض عن الحديث بهذه الطريقة - لكنه الواقع - فقد تم إفراغ التربية وبشكل منهجي من أغلب الموظفين - من المراتب العليا والدنيا - من السنة إما اعتقالاً أو قتلًا أو تهجيراً وكان آخر ضحايا هذا الأستاذ عرفان مراد... مدير التربية المساعد والأستاذ فواز الحجة مناطق محررة - تخضع لسيطرة الثوار أو المعارضة - المسلحة ولم يبق منها إلا حي الوعر المحاصر العملية التعليمية في حي الوعر من أكبر المآسي التي لحقت بأهل حمص فمنذ أكثر من عام يكاد التعليم الرسمي ينعدم تماماً من حياة الحي لا توجد مدارس رسمية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

لا توجد مدارس رسمية للمرحلة الثانوية -

توجد بعض المدارس للمرحلة الأولى من التعليم الأساسي شبه خالية من التلاميذ، لاكتظاظها بالنازحين والمهجرين، الذين سكنوا الصفوف المخصصة للتلاميذ

توجد بعض المعاهد الأهلية المهتمة بطلاب المرحلتين الأساسية والثانوية تقوم بتنظيم دورات مجانية لطلاب المرحلتين، وبجهود أهل الخير وبعض المدرسين المتطوعين، علماً أن مديرية التربية في حمص رفضت افتتاح مركز لامتحانات الشهادة

واقع التعليم في مدينة حمص

في مثل هذه الأيام من شهر أيلول في كل عام تعلن حالة الاستنفار في البيوت استعداداً لبدء العام الدراسي الجديد، حيث ينشغل أهل بإحضار لوازم المدرسة من لباس ودفاتر وأقلام وحقائب وغيرها. ولكن الوضع في سورية عامة وفي حمص خاصة تغير منذ بداية الثورة السورية، حيث تأثر حال التعليم في حمص وريفها تأثراً بالغاً، بل لم يكن هناك تعليم في أكثر المناطق التي تحررت من عصابة الأسد، كنوع من أنواع الانتقام من هذه الأحياء، حيث هُدمت كثير من المدارس، و فصل كثير من أعضاء الكادرين التدريسي والإداري عن العمل - كما حصل في منطقة الحولة - أو استشهد كثير منه وهجر الباقي إلى خارج سورية.

تنقسم مناطق النفوذ في حمص إلى أربعة مناطق:

- مناطق موالية للنظام الأسدي المجرم (ولاء طائفي) كحي الزهراء وعكرمة ووادي الذهب.. وهذه لم تتأثر فيها العملية التعليمية بمرحلتها (الأساسي والثانوي بأنواعه) فمدارسها بقيت مفتوحة حتى في أحلك الظروف التي مرت بها حمص وأشدّها وكادرها التدريس والإداري مكتمل ورواتبه لم تنقطع، بالإضافة إلى توفر اللوازم المدرسية التي لم تنقطع أيضاً، وكانت تجري فيها امتحانات الشهادات (التعليم الأساسي والثانوية)

غش منهجي منظم

تواترت الأخبار عن الفوضى العارمة التي تحصل في امتحان الشهادات في هذه المناطق - الموالية للنظام المجرم - فبعد توزيع الأسئلة يأخذ مدرس من مدرسي المادة الامتحانية ورقة الأسئلة فيجيب على الأسئلة على ورقة ثم توزع هذه الورقة على القاعات الامتحانية، لتكتب على السبورة وينقلها الطلاب إلى أوراقهم الامتحانية، يقول أمجد - أحد طلاب الثانوية العامة هذا العام - أن في قاعته (القاعة عادة 21 طالباً) أكثر من عشر طلاب حصلوا على معدل فوق 230 درجة في القسم العلمي.

- المناطق التي انسحب منها الثوار في حمص القديمة ك (أحياء الحميدية وبستان الديوان والورشة وحي جمال الدين والقراييص والقصور وجورة الشياح..) هذه المناطق التي كانت تتعرض لقصف يومي من قبل عصابات بشار الأسد، ولم يعد إليها إلا بعض العائلات من الطائفة المسيحية، في هذه المنطقة أكثر من مئة مدرسة: "20" منها مدمرة تدميراً كاملاً - متضررة بالسلامة الإنشائية أو تعرضت لهدم جزئي وخلل بأساس البناء - وتحتاج إلى إعادة بناء، بينما أكثر من 80% مدرسة أخرى تحتاج إلى صيانة وإعادة تأهيل، وقد تمت إعادة تأهيل مدرستي الشهيد مطانيوس حنا ووصفي القرنفلي في حي الحميدية لاستقبال الطلبة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوية من أبناء العائلات المسيحية التي عادت.

- مناطق محتلة من عصابات النظام الأسدي المجرم - حي الغوطة، الإنشاءات، الميدان....- تأثرت العملية التعليمية في هذه المناطق تأثراً متفاوت بين منطقة ومنطقة حيث

تتمة واقع التعليم في مدينة حمص.....



لوسائل المواصلات الخاصة لنتمكن من الوصول إلى المدرسة في الموعد المحدد، كما أن أعمال التفتيش الجسدي التي تقوم بها إحدى النساء التابعات للنظام عند الحاجز العسكري فيها من المهانة والإذلال ما يجعلنا في هم دائم، ولكن رسالتنا هي المحافظة على جيل الأطفال الذين حرّموا من التعليم منعاً من وجود جيل غير متعلم وما يترتب على ذلك من مخاطر كارثية على مستقبلهم ومستقبل البلد.

- كما التقينا ولي أحد التلاميذ الذي حدثنا بحزن عما وصل إليه الواقع التعليمي في الوعر نتيجة الحصار والقصف اليومي والخوف من إرسال الأطفال إلى المدارس، كانت القصة ظاهرة في كلامه عندما أخبرنا عن ابنه الأكبر الذي لم يستطع التقدم لامتحانات الشهادة الثانوية بسبب عدم وجود مركز في الوعر، وخوفه من إرساله إلى مراكز النظام بسبب الحواجز التي تعتقل الشباب بشكل عشوائي، وقال :

" لماذا يستطيع الموالون للنظام إرسال أبنائهم للمدارس والجامعات، بينما نحن قام النظام بتهجيرنا وطردها من بيوتنا وقتل أبنائنا، ويبدو أن شعار (لا دراسة ولا تدريس) قد أفقدنا الكثير، وجعل أبنائنا يخسرون سنوات الدراسة، في الوقت الذي يتقدم أبناء الموالون نحو الأمام في التعليم، ورغم ذلك فنحن مستمرين في الثورة وصامدون في وجه العصابة الأسدية رغم القصف والحصار، ولكن ما يحزننا هو مصير أبنائنا الذين حرّموا من التعليم. علماً أن منظمة الإسكوا قالت في آخر تقاريرها عن سورية منذ أيام قد بين أن في السنوات القليلة المقبلة، يتوقع أن تتدنى نسبة الالتحاق بالتعليم الأساسي إلى 50 في المائة في الفئة العمرية 6-11 سنة، وإلى 30 في المائة في صفوف التلاميذ في الصفين الأول والنهائي من مرحلة التعليم الابتدائي، وهي نسبة متدنية إلى حدّ مخيف ستترك أثرها المدمر على مستقبل البلد لعقود طويلة. فالخبراء اليوم يتوقعون أن ينشأ جيل من الأطفال دون الـ 15 ضحايا للأمية.

فيسل الشريف و أبو عثمان الحمصي

الثانوية في الوعر، مما اضطر الطلاب للمخاطرة والنزول لمراكز امتحانية في أحياء يسيطر عليها النظام، وقد امتنع كثير من الطلاب عن النزول لتلك المراكز خوفاً من الاعتقال من قبل الحواجز الأمنية، مما أفقدهم فرصة الحصول على الشهادة الثانوية وبالتالي فقد أضحى مصير مستقبلهم مجهولاً.

- مدارس الحلقة الأولى تفتقد لأدنى مقومات العملية التعليمية، من مقاعد دراسية وقرطاسية، والأهم هو النقص الشديد في الصفوف الدراسية بسبب إشغال النازحين للصفوف. فريق عمل (جريدة إميسا) زار إحدى مدارس الحلقة الأولى والتقى عدداً من المعلمات وبعض أولياء التلاميذ، واطلع على الواقع في تلك المدرسة في ظل التحضير للعام الجديد، أول ما واجهنا هو وجود عدد كبير من النازحين الذين يشغلون معظم الصفوف الدراسية، تحدثنا إلى إحدى المعلمات المقيمت في الحي فقالت: "جرت محاولات في العام الماضي لتأمين صفوف بديلة عن تلك التي يشغلها المهجرون، فتم بناء عدد من الغرف الصغيرة على عجل، وتم تجهيز وإصلاح بعض المقاعد الخشبية لتستوعب التلاميذ الذين حرّموا من متابعة تعليمهم الأساسي منذ بدء الثورة، وقد تمت دعوة الكادر التدريسي قبل أسبوع من بدء العام الدراسي للتداول في واقع العمل التدريسي لهذا العام، و نرجو الله أن يسير العام الدراسي على التلاميذ على خير كي لا يخسروا مزيداً من السنوات من حساب مستقبلهم.

- كما التقينا أحد الموجهين في المدرسة الذي حدثنا عن التحضيرات المتاحة للعام الدراسي الجديد، فقال :

توجد خطة لنقل عدد من العائلات المهجرة المقيمة في المدرسة إلى مكان آخر حتى نستطيع توفير صفوف أكثر لنتمكن من استيعاب كل الطلاب، خاصة وأن أعداد التلاميذ في ازدياد مع رغبة الأولياء في متابعة أبنائهم للتعليم، بسبب الحصار المحكم على الحي ومنع النظام للسكان من الخروج أو الدخول للحي، وبالتالي فلا خيار أمام الأهالي إلا في تسجيل أبنائهم في المدارس الموجودة في الوعر، رغم الظروف الأمنية السيئة للغاية .

وتابع قائلاً: " المناهج الدراسية بقيت على حالها دون تغيير، ولم نلزم التلاميذ بلباس رسمي، أما القرطاسية فإننا نحاول الحصول على جزء منها عن طريق منظمة اليونيسيف وساهم بعض أهل الخير في تأمين جزء آخر .

والتقينا بإحدى المعلمات المقيمات خارج حي الوعر فحدثتنا عن معاناتها في الدخول والخروج من الحي فقالت :

رغم إلحاح أهلي بأن أنتقل من الحي إلى مدارس في مناطق النظام، إلا أنني أصريت على بقائي في الوعر لمتابعة رسالتي تجاه تلاميذي، رغم المعاناة والمعوقات والمضايقات التي نتعرض لها من قبل الحواجز العسكرية، إضافة إلى عدم وجود وسائل مواصلات من الحي وإليه، مما يضطرنا لدفع نفقات كبيرة



وما يزال حي الوعر

شوكة في حلق نظام عصابات الأسد

بعد انسحاب مقاتلي المعارضة المسلحة من أحياء حمص القديمة - بعد حصار دام لأكثر من سنة ونصف من قبل عصابات الأسد - في صفقة تمت برعاية الأمم المتحدة من نحو خمسة أشهر، بقي حي الوعر آخر موقع تسيطر عليه المعارضة السورية في مدينة حمص، ولكنه قد لا يصمد كثيراً أمام محاولات نظام عصابات بشار لإعادته إلى سيطرته بالترهيب بالضغط اليومي وتشديد الحصار والقصف اليومي المستمر أو بالترغيب بعقد هدنة أو صفقة أو تسوية .

الهدنة والمفاوضات وانسحاب مقاتلي حمص القديمة أعاد تأهيل النظام جزئياً في حمص وجعله يركز اهتمامه على حي الوعر، حيث قام بفتح خط للمفاوضات مع الثوار في الحي.

كما هو معلوم يقع الحي غربي مدينة حمص، ويتعرض منذ أشهر طويلة لحصار شبه تام، فالموئل والدواء لا تدخل إليه وإن دخلت فبكميات قليلة جداً، كما يتعرض الحي - الذي يقيم فيه أكثر من 300 ألف شخص معظمهم من النازحين - إلى حملات عسكرية يشنها النظام مدعوماً بعناصر من حزب الله من أهالي القرى الموالية القريبة من الحي كالمزرعة - كان آخرها مجزرة عمال النظافة يوم 2014/9/7 والتي ذهب ضحيتها ثلاثة شهداء و عشرة جرحى من عمال النظافة جراء القصف بالهاون على الجزيرة السكنية السادسة .

وحسب أحد أعضاء لجنة التفاوض عن المقاتلين في حي الوعر: " أن المفاوضات بدأت من طرف النظام منذ مدة. والنظام في السابق لم يكن جدياً، فبعد كل اتفاق هدنة بساعات كان يقوم بخرق الهدنة ويعود للقنص والقصف ومحاولات الاقتحام " .

في المقابل، يكشف وائل - ناشط مدني - أنه : " منذ نحو ثلاثة أشهر، لم تصل أي مواد إغاثية إلى الجمعيات " عازياً سبب ذلك إلى محاولة النظام الضغط على أهالي الحي ومقاتلي المعارضة للقبول بهدنة تتيح له السيطرة على الحي.

وأشار إلى أنه : " خلال الأسابيع الأخيرة، دخلت كميات قليلة جداً من البضائع، بأسعار مرتفعة جداً، عبر المعبر الوحيد ويعلم أمن الدولة، في حين تتقاضى حواجز النظام حصتها عن كل سيارة بين 50 و 100 ألف ليرة تقريباً " .

وأضاف وائل: " هناك أشخاص محدّدون يُسمح لهم بإدخال البضائع، ويأخذون رخصاً من فرع الأمن، في مقابل رشوة تبلغ نحو مليوني ليرة " .

وبيّن أن : " الدمار في الحي حتى اللحظة يقتصر على المباني والأبراج، ولم يتسبب بقطع الطرقات، فحركة السير داخل الحي طبيعية تماماً، مع أخذ الحذر عند خطوط الجبهات والقناصين المتمركزين في الأبنية المنتشرة على محيط الحي وهي خالية تماماً " .

الهدنة حل أم استراحة :

وحسب مصادر من نشطاء داخل الحي فقد وقّع ممثلو سكان حي الوعر هدنة مع ممثلين عن النظام يوم 2 أيلول 2014، بحضور وسيط إيراني، وعلى ما يبدو أن الطرفين يريدانها هذه المرة مختلفة عما سبق من هدن، لناحية الاستمرارية مدة أطول، إذ يتمنى البعض أن تشكل هذه الهدنة حلاً نهائياً للصراع، فيما يراها آخرون بوابة لالتقاط الأنفاس واستراحة هادئة مؤقتة للعودة

من جديد وإنهاء الصراع على طريقتهم.

وفي وقت سابق وقعت هدن كثيرة بين المتحكمين بزمام الأمور في حي الوعر وممثلي نظام بشار، غير أنها دائماً ما كانت تنتهي بالفشل بعد ساعات قليلة أو أيام معدودة على أبعد تقدير، إما من قبل الثوار أو من القوات الموالية للنظام من شبحة وأمن، الذين يتخذون من القرى الملاصقة للوعر قواعد لهم.

وحسب تسريبات لم يتم التأكد منها هناك شروط وألية عمل سيتبعها الطرفان لتحقيق بنود الاتفاق، وفي مقدمتها " بقاء الحي تحت سيطرة الثوار وعدم دخول قوات النظام إليه تحت أية حجة، مع إقامة حواجز مشتركة بين الطرفين تحت اسم (اللجان الشعبية) عند أطراف الحي ومداخله، ولا يزال الغموض يحيط بمصير السلاح، هل سيتم تسليمه أم لا؟ وتنص الهدنة انسحاب الطرفين من الجزيرة السكنية السابعة، وجعلها منطقة منزوعة السلاح، مع حديث حول وجود رعاية أممية لهذا الانسحاب، إضافة إلى عودة أهالي هذه الجزيرة إلى بيوتهم.

أما بساكني المدينة فكان الاتفاق أن يكون هناك انسحاباً من قبل الطرفين، تمهيداً لفتح طريق البساتين الواصل بين الوعر وبقية أنحاء حمص إضافة إلى طريق الميماس والمزرعة. من البنود التي اشتملت عليها الهدنة أيضاً - حسب التسريبات - إعادة تفعيل عمل الدوائر الحكومية ضمن الحي وأهمها السرايا، إضافة إلى قسم الشرطة الواقع في منتصف حي الوعر الجديد ومديرتي البيئة والبريد، وتسوية أوضاع المطلوبين من قبل النظام، وهم من الثوار عبر تسليم سلاحهم، كما سيكون للمطلوبين للخدمة الإلزامية فرصة الحصول على رخصة تأجيل مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر ريثما يتم تسوية أوضاعهم .

في المقابل نعتقد أن بعض النقاط لاتزال عالقة بين الطرفين، وأهمها خروج قسم من الثوار إلى الريف الشمالي، وتسليم سلاح مقاتلي حي الوعر وتسوية أوضاعهم أمنياً مع النظام، وهي شروط يرفضها بعض الثوار الذين اشترطوا بدورهم عدم دخول قوات النظام الحي، مع تعهدهم بعدم التعرض لأية مؤسسة حكومية.

خبر موسى - إميسا



عدداً من القصور داخل حمص القديمة، كقصر آل الزهراوي مثلاً على ذلك، وقد لاحظ عدد من سكان حمص القديمة بأن هناك حملة من الحفريات تقوم بها مجموعات متخصصة من الشبيحة داخل المنازل الكبيرة والقصور المشهورة، وذلك من أجل التنقيب عن الذهب والآثار، حيث يوضح لنا أبو محمد - رجل خمسيني - بأنه أثناء دخوله إلى منزله في حمص القديمة، وأثناء تفقده لمنازل جيرانه، لاحظ عدداً من الحفر العميقة داخل المنازل، والتي يصل عمقها إلى أكثر من ستة أمتار، وبمساحات تتجاوز الثلاثين متراً في بعض الأحيان، ويضيف أبو محمد " بعد ملاحظتي للحفر في بعض المنازل قمت بإخبار بعض أهل الخبرة في حمص القديمة عن تلك المشاهدات، فكان الرد بأن المنازل المستهدفة بالحفر قد جرت إشاعات منذ عشرات السنين بأنها تحوي كنوزاً ولكن أصحابها لم يتجرؤوا حينها على البحث والتنقيب عن تلك الكنوز " ويضيف أبو محمد " أثناء عودتي في أحد المرات لأتفقد منزلي دخلت إلى أحد المنازل المشهورة في الحي بعد سماع أصوات حفر داخله لأشاهد مجموعة تفوق العشرين شبيحاً يرأسهم شخص أربعيني يقومون بالحفر وعند مشاهدتهم لي أمروني بمغادرة المكان فوراً بحجة أنهم يبحثون عن ألغام زرعوها الثوار قبل خروجهم، لأعود في اليوم التالي وأشاهد حفرة كبيرة في وسط المنزل يبلغ عمقها حوالي سبعة أمتار ".

حافظ ثوار حمص على منازلها الأثرية خلال عامين من الحصار، ولم يأخذوا منها إلا ما يسد جوعهم ويقويهم على مقارعة الطغيان بعد أن ضاقت بهم الأرض، ليأتي نظام التعفيش الأسدي بشبيحته بعد خروجهم ويقوم بنهب المنازل أمام عيون أصحابها في كثير من الأحيان، كما أن قسماً كبيراً من أهالي حمص القديمة يعيشون في أحياء النزوح بلا براد أو غسالة، في حين أكد عدد من علماء الدين الإسلامي في حمص على عدم جواز أخذ أي شيء من مقتنيات حمص القديمة حتى لو كان مرمياً في الشوارع والطرق، ومن جهة أخرى فإن آثار حمص القديمة تتم سرقتها من قبل شبيحة النظام على مرأى ومسمع المنظمات العالمية دون أن تحرك هذه المنظمات ساكناً.

إلى متى تستمر استباحة أحياء حمص القديمة ؟

التنقيب عن الذهب في بيوت حمص القديمة

صار من نافلة القول أن عصابات شبيحة نظام بشار تستعد عند اقتراب - أو احتمال - احتلال حي ثائر أو تهجير سكانه لسرقة المنازل ونهبها وإحراقها وتخريبها بعد ذلك، وبيع ما يتم نهبه في أسواق خاصة ضمن الأحياء الموالية " أسواق السنة " وبأسعار زهيدة، ولكن أحياء حمص القديمة قد تكون مختلفة بعض الشيء عن باقي أحياء حمص التي سبق وأن احتلتها قوات الأسد المجرم ونهبتها شبيحته، حيث شكلت حمص القديمة مرتعاً للشبيحة ومصدر رزق لهم لا يتوقف على ما في المنازل من أثاث ومقتنيات وإنما تعذى الأمر ذلك إلى البحث عن الذهب، أو ما يمكن سرقة من آثار لمدينة عريقة تضرب جذورها لآلاف السنين في عمق التاريخ.

مشهد عام

عندما تتجول في أحياء حمص القديمة المدمرة والتي شهدت سقوط عشرات الآلاف من القذائف خلال مدة تقارب السنتين من قبل ميليشيات عصابات الأسد فإنك لا تشاهد سوى مجموعات من قطعان الشبيحة تعيث في حمص القديمة فساداً ونهباً وسرقة، وبعض هذه المجموعات يتألف من أطفال ونساء بالإضافة إلى الرجال، حيث يقومون بحمل كل ما يمكن سرقة من المنازل المهجورة كالبرادات والغسالات والأواني، يقومون بنقلها سيراً على الأقدام إلى أقرب نقطة يتم تجميع المسروقات فيها، ومن ثم نقلها بسيارات نحو الأحياء الموالية، وذلك بسبب صعوبة دخول السيارات حتى الآن إلى حمص القديمة بسبب وجود أكوام الركام التي خلفها القصف، والتي تغلق الشوارع بشكل شبه كامل.

يقول أبو سامر - أربعيني - دخلت إلى منزلي في حي باب التركمان فوجدت طفلين وأمهما، وهم يقومون بتعبئة أواني المطبخ داخل كيس كبير، في حين يقوم أحد الطفلين بمحاولة كسر محرك البراد واقتلاعه يقول أبو سامر " عند دخولي إلى منزلي فوجئت بالمنظر، سألتهم من أنتم؟! فكان الجواب: أننا أصحاب البيت وعندما قلت بأنني أنا صاحب البيت، قامت الأم وطفليها بالانسحاب من المنزل، متممين بكلمات لم أفهمها، ليأتي بعد قليل أحد عناصر الشبيحة حاملاً بندقية ويلتطلب مني هويتي وإثباتات ملكيتي للمنزل " كما يؤكد أبو سامر بأن الأشياء التي لا يستطيع الشبيحة حملها يقومون بتكسيروها وتخريبها وذلك كي لا يستطيع أصحابها الاستفادة منها فيما بعد، أما عبد الهادي وهو شاب حاول الدخول إلى محله الكائن في حي باب هود فإنه يصف السرقات التي تتم في وضوح النهار وأمام حواجز جيش الأسد وبرعايتها وأن كل شخص من الأحياء الموالية يرغب بالدخول إلى حمص القديمة لممارسة مهنة التعفيش فإنه يدفع رشاًوى للحواجز التي تطبق سيطرتها على تلك الأحياء المهدمة .

صورة داخلية

تشتهر حمص القديمة كما هو معروف بمنازلها الأثرية، وقصورها التي تصل أعمارها إلى مئات السنين، والكثير منا يعرف



تمتع بعضها بالفجور في الخصومة، بحيث لا يترك لك مجالاً في النقاش، وفرض غيرهم رأيهم بغير قوة الفكر، وجن جنون ثالث فأصبح العقل معطلاً.

كل هذا أمام إضعاف واضح للكيانات الثورية، التي قل داعميها، مقابل ارتفاع دعم الأنشطة الإيديولوجية، والتسويق الشخصي أو المؤسساتي، تحضيراً لمرحلة قادمة لا تظهر أبداً في الأفق القريب.

وعلى الرغم من أن جزءاً جيداً من عناصر الأفكار والأعمال التي يملكها الجيل الجديد، قد يكون مفزراً طبيعياً للظروف الراهنة يزول بزوالها، إلا أن طول المدة ستعمل على تثبيته وركزه بما يجعله ثابتاً، وعلى الرغم من أن الجيل الثوري القديم لا يزال يناضل ويكافح في سبيل تحقيق أهدافه، إلا أنه يرى أن انفضاضاً واسعاً من حوله مقابل اجتماع حول الجيل الجديد الذي يظن البعض أن لديه خلاصاً ما للأزمة الحالية، وإن كان هذا الجيل الأول لا يزال كثير من شخصياته منخرطاً في العمل الثوري إلا أن الظروف الراهنة ستجعلنا ندخل في اضمحلال قريب لدورهم.

إن ضعف المؤسسات السياسية والثورية التي أخذت على عاتقها قيادة العمل، والتي تتجاذبها الصراعات والخلافات، انعكست على الجيل الأول، وإنني أرى أن الجيل الأول اليوم أمامه مآل طبيعي، هو الخروج من المعادلة بشكل كامل، وكسر هذا المآل لن يأتي إلا بحل سحري مفاجئ أو بثورة أخرى يدعمها الجميع.

وليد فارس

في النشاط العاطفي، وهذا يعني أن تتخذ تلك القرارات على أساس انفعالات ومشاعر وبالتالي فإن احتمالية أخطائك ستكون كبيرة جداً. يضاف إلى ذلك، تضخم وانتشار كبير لحجم المشاعر السلبية التي تحكم علاقتك بذلك "الزميل العدو"، مما يعني أن مساحة الأرض التي تجمعك به ستصبح صغيرة وغير قادرة على حملكما معاً، مما سيقبلك في حالة توتر وضيق دائمين. إذا كنت تعتقد أن كل مشاكلك هي بسبب تلك العداوة، فما عليك إلا أن تبادر بحلها، استجمع طاقتك واعتذر وبادر بالمسامحة، أوجد الطريقة المناسبة لإنهاء ذلك فوراً، وافتح حدود تفكيرك لحلول مناسبة وحقيقية لتلك المشاكل التي تمر بك وتواجهك أثناء العمل. أن تكون تأثيراً - تحمل قيم الثورة ومبادئها النفيسة - لا يعني أنك ملاك، وأن أحداً لن يزعجك أو يجعلك تتضايق، لكن من الناحية العملية التسامح أرخص التكاليف، والتجاوز أنجع وأفضل، هذا لا يعني أن يكون الجميع أحبابك، لكن أن يكون الجميع أصدقائك وأن تنظر إليهم على أنهم شخصيات تكمل بعضها وتعمل في سبيل هدف واحد.

وليد فارس، حمص

الجيل الجديد في الثورة السورية

مع بداية الثورة لم يكن أحد يتوقع أن يتم الحديث عن "أجيال ثورية"، فالمسألة قد تطول لكن ليس بتلك التي جعلنا نتحدث عن أجيال متعاقبة، والجيل في اللغة هم أهل الزمان، وأيضاً قيل هم رواد المرحلة.

فقدت حمص - على سبيل المثال - في عامها الأول خمسة آلاف شهيد، أغلبهم من الناشطين الميدانيين والثوريين الذين قضاوا خلال قنصهم في التظاهرات أو الطرقات أو تحت التعذيب بعد اعتقالهم من منازلهم التي لم تكن محمية، فيما سجن ما لا يقل عن خمسة آلاف من الناشطين الفاعلين، ولم يخرج معظمهم حتى الآن، وسافرت آلاف أخرى خارج حمص، مما جعل رواد المرحلة الأولى يقل عددهم، شيئاً فشيئاً هكذا، حتى أصبحوا قلة في وسط جيل آخر صاعد.

ركز الجيل الأولى على هدف إسقاط النظام، حمل همّه وتابع تحصيل أدواته، إلا أن الثورة طالت حتى شاب هدفها هذا ما شابه من دخن، ودخل الثورة أفكار ومسائل غيرت كثيراً في ترتيب الأولويات التي يسعى لأجلها الثائرون، مما رفع إلى السطح جيلاً جديداً في الثورة يحمل أفكاراً جديدة، قد يكون إسقاط النظام أحد أولوياتها، لكنه ليس الأولوية الوحيدة، الجيل الصاعد كان موجوداً أغلبه في سورية يحمل أفكاراً محركة الذين حصل بهم ما حصل، بالإضافة إلى أفراد آخرين دخلوا العمل الثوري في مرحلة متأخرة، مما شكل طبقة جديدة في الثورة السورية، لا تستجيب - بالشكل ذاته - إلى أفكار الثورة الأساسية ومبادئها.

فقد أجبر الأفق المسدود السوريين على تغيير أفكارهم، فمنهم من أخذ أقصى اليمين ومنهم من أخذ أقصى الشمال، فصرت تقف مشدوهاً أمام تأثير يتحدث عن ضرورة تسوية الأوضاع مع النظام، أو مع آخر يخبرك عن ضرورة مبايعة تنظيم دولة العراق والشام أو غيره، وأمام ثالث انشغل بالخلافات الإيديولوجية على الأولوية الثورية، وهكذا حتى انخفض الصوت الثوري، وأصبح نشاطه خابئاً أمام موجات مرتفعة دخلت إلى طبقة الأفكار

أن يكون لك عدواً في مجال عملك الثوري

تختلف طباع الأشخاص العاملين في الثورة، وتختلف مناهجهم وطرقهم في العمل، وأثناء تنفيذهم للأعمال قد تصل درجة الاحتكاك إلى الاختلاف بين الأشخاص وقد تتعدى ذلك لعداوة أو قطيعة.

تتعلق الطبيعة البشرية عموماً بفكرة أن ما يحصل معنا دائماً له مسببات، فعندما يتعثر الأمر الفلاني يبدأ العقل بالتفكير حول السبب الذي أتى بهذه النتيجة التي انعكست عليه.

أن يكون لك "عدو" في مجال عملك الثوري هذا يعني: أن تتعلق أسباب المشاكل كلها أو أغلبها بأن هذا "العدو" هو سبب تلك المصائب التي تتدافع نحوك، حتى لو أنك تعثرت بحجر في طريق لعزوت سبب وجود ذلك الحجر لفلان الذي "تعاديه".

عندما تتخذ من شريك أو زميل عمل "عدواً" لك هذا يعني أنك وضعت خطأ حول تفكيرك، وحصرت كل الأسباب التي تتعلق بالمشاكل بتلك "العداوة"، مما يفقدك القدرة على حل هذه المشاكل ويحد من نشاطك الفكري والعقلاني مقابل ارتفاع أكبر

كاتب وكتاب



والتحليل كياسة، والدناءة لطف، والندارة دماثة" لا يستغرب الكواكبي اختلاط الأمور على البسطاء ولكنه يستغرب وقوع العلماء في مثل هذا الفخ، وخاصة المؤرخين منهم، الذين يعرفون الحقائق فمن البديهي وصف الحاكم الذي يتوسع في حكمه بالقتل والدمار بأنه مجرم، ولكن حتى البديهييات تنقلب في العقول في زمن الاستبداد فيسمي الجهلاء المستبد القاتل بالفاتح العظيم.

"لا غرابة في تحكم الاستبداد على الحقائق في أفكار البسطاء، إنما الغريب إغفاله كثيرا من العقلاء، ومنهم جمهور المؤرخين الذين يسمون الفاتحين الغالبين بالرجال العظام، وينظرون إليهم نظر الإجلال والاحترام لمجرد أنهم كانوا أكثروا في قتل الإنسان، وأسرفوا في تخريب العمران. ومن هذا القبيل في الغرابة إعلاء المؤرخين قدر من جاروا المستبد، وحازوا القبول والوجاهة عند الظالمين. وكذلك افتخار الأخلاف بأسلافهم المجرمين الذين كانوا من هؤلاء الأعوان الأشرار."

و يرد الكواكبي على من يصف عصور الاستبداد بالانضباط و قلة الجرائم والطاعة فيقول: "وقد يظن بعض الناس أن للاستبداد حسنات مفقودة في الإدارة الحرة، فيقولون مثلا: الاستبداد يلين الطباع ويلطفها، والحق أن ذلك يحصل فيه عن فقد الشهامة لا عن فقد الشراسة. ويقولون الاستبداد يعلم الصغير الجاهل حسن الطاعة والانقياد للكبير الخبير، والحق أن هذا فيه عن خوف وجبانة لا عن اختيار وإذعان. ويقولون هو يربي النفوس على الاعتدال والوقوف عند الحدود، والحق أن ليس هناك غير انكماش وتقهر. ويقولون الاستبداد يقلل الفسق والفجور، والحق أنه عن فقر وعجز لا عن عفة أو دين. ويقولون هو يقلل التعديات والجرائم، والحق أنه يمنع ظهورها ويخفيها فيقل تعديدها لا عداها."

أعدتها لإميسا: عليا خزام

طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد (9)

الاستبداد و الأخلاق

اخترت في هذا العدد أن أتجاوز الفصل الخامس من كتابنا "طبائع الاستبداد و مصارع الاستعباد" و الذي يتحدث فيه الكواكبي فصل عن الاستبداد و المال، و قررت تأجيله لأنه يحتاج إلى تحليل اقتصادي علمي خاص.

أما في الفصل السادس و الذي سنتناوله اليوم في قراءتنا، فيتحدث الكواكبي عن الاستبداد و الأخلاق.

من السهل أن يلاحظ القارئ عمق التحليل المنطقي والفلسفي في شرح الكواكبي للطريقة التي يقوم بها المستبد بالقضاء على أخلاق الشعب بل أيضا في شرح الآثار النفسية للحكم الاستبدادي على الفرد، وعند قراءتي هذا الفصل لاحظت أوجه التشابه بين الصفات الأخلاقية لدى من يفسد المستبد عقولهم وبين حالة الصامتين في ثورتنا والمؤيدين للنظام المجرم والمؤيدين لأنواع الاستبداد الأخرى المنتشرة في بعض مناطقنا المحررة. لذلك قررنا أن نتوسع في دراسته وشرحه والحديث عنه. وأقدم لكم اليوم الجزء الأول منه.

يرى الكواكبي أن الإنسان الواقع تحت ظلم الاستبداد يفقد حبه لوطنه لأنه غير مرتاح فيه ويود مغادرته ويضعف تعلقه بعائلته لأن رغبته في مغادرة وطنه تجعله غير قادر أن يضمن بقاءه معهم. ويفقد ثقته بأصدقائه وأحبائه لأنه يدرك أنهم مسيروون مثله لا مخيرون وقد يجبرون على ضربه أو حتى قتله.

فيصبح الفرد في حكم الاستبداد لا يملك شيئا "أسير الاستبداد لا يملك شيئا ليحرص على حفظه، لأنه لا يملك مالا غير معرض للسلب، ولا شرفا غير معرض للإهانة. ولا يملك الجاهل منه آمالا مستقبلية ليتبعها ويشقى كما يشقى العاقل في سبيلها."

مما يجعل الفرد غير قادر على تحصيل أي لذة ينعم بها في الحياة غير "بعض الملذات البهيمية" كما يسميها الكواكبي، فيحرص عليها وإن كانت تعيسة لأنه لا يعرف غيرها أصلا. فالاستبداد يسلب الراحة الفكرية لدى الأفراد فيختل بذلك إدراكهم للخير والشر بحسب جهلهم وعلمهم أو استسلامهم وحريتهم. وقد يصل بهم ما يسميه الكواكبي "مرضهم" إلى عدم القدرة على التمييز بين الخير والشر والانجرار وراء مناظر الأبهة التي يظهر بها المستبد، فيميلون إلى محاباته ويسيطر هو عليهم ويفسد عقولهم وأخلاقهم.

المستبد برأي الكواكبي يقلب الحقائق في العقول، فيستخدم الدين للسيطرة وقوة الحكومة التي من المفترض أن تنبع من قوة الشعب لقمع الشعب، فالحكومات وضعت بالأصل لخدمة الشعب أما المستبد فيقلب الأمور ويجعل الشعب خادما له. مستخدما سلطته على عقولهم لقلب الحقائق والبديهييات فيها ولتشويه صورة الحكماء منهم. فيقول الكواكبي: "ويرى أنه قد قبل الناس من الاستبداد ما ساقهم إليه من اعتقاد أن طالب الحق فاجر، وتارك حقه مطيع، المشتكي المتظلم مفسد، والنبه المدقق ملحد، والخامل المسكين صالح أمين. وقد اتبع الناس الاستبداد في تسميته النصح فضولا، والغيرة عداوة، والشهامة عتوا، والحمية حماقة، والرحمة مرضا، كما جاروه على اعتبار أن النفاق سياسة،

سياسيات

أنواع الحكم الجمهوري

أنواع الجمهوريات:

تقسم الجمهوريات حسب هيكليّة وصلاحيات وعلاقة السلطات فيها إلى نوعين برلمانية ورئاسية وحسب النظام الاقتصادي فيها إلى نوعين أيضاً اشتراكية ورأسمالية. سنتحدث اليوم عن التصنيف حسب علاقة و صلاحيات السلطات (السلطة التنفيذية -الحكومة و السلطة التشريعية - مجلس الشعب)

الجمهوريات البرلمانية:

جمهورية برلمانية مصطلح يطلق على الدول التي يكون نظام حكمها قائم على البرلمان، فتشكيل الوزارة وسن القوانين واعتماد الميزانية يجب أن يحظى بأغلبية من البرلمان رأس الدولة

يكون رئيساً منتخباً وهو في هذا النظام لا يتمتع بسلطات حقيقية، ولكنه يمارس سلطاته من خلال الوزارة (فهو يعتبر جزءاً من السلطة التنفيذية) ومنصب الرئيس هنا منصب شرفي لإكمال هيكله الدولة. يتم اختياره إما بالانتخاب البرلماني أو الانتخاب العام من قبل الشعب.

البرلمان - مجلس الشعب

يتكون من مجلس أو مجلسين أحدهما ديمقراطي منتخب مباشرة من الشعب والآخر ديمقراطي نسبياً. وللبرلمان عدة سلطات أهمها مناقشة واعتماد مشروع الموازنة العامة للدولة الذي تقدمه الوزارة والوظيفة الثانية هي سن وتشريع القوانين، والثالثة هي مراقبة عمل الوزارة ومسألة الوزارة سياسياً، وللبرلمان حق طرح الثقة بالوزارة ككل (مسؤولية جماعية) أو بكل وزير على حدة (مسؤولية فردية)، وإذا تم سحب الثقة فعلى الوزير أو الوزارة الاستقالة فوراً. وحتى لا يغالي البرلمان في استعمال هذا الحق فإن دساتير بعض البلدان سمحت أعطت الرئيس حق حل البرلمان المنتخب والعودة بالأمر لاستفتاء الأمة لتقول كلمتها في الانتخابات.

الوزارة

هي المسؤولة عن الوظيفة التنفيذية وهذه المسؤولية تصبحها سلطة فهي المهيم الحقيقي على السلطة التنفيذية، وهي همزة الوصل بين المؤسسات التنفيذية، والمؤسسات التشريعية (البرلمان)، وتسأل الوزارة أمام البرلمان، ويحضر الوزراء جلسات البرلمان للدفاع عن أنفسهم ولو كانوا غير أعضاء في البرلمان وانتهى العرف إلى أنه من المستحسن أن يجمع الوزير بين عضوية الوزارة



و عضوية البرلمان.

جمهورية رئاسية:

و يطلق هذا المصطلح على نظام حكم يكون فيه رئيس الحكومة هو نفسه رئيس الدولة، و يقود السلطة التنفيذية التي تكون مفصولة عن السلطة التشريعية.

رأس الدولة والوزارة:

ويكون الرئيس منتخبا بانتخابات شعبية، ولا يمكن عزله من قبل السلطة التشريعية.

تختلف صلاحيات الرئيس والسلطة التنفيذية في هذه الأنظمة باختلاف الدول ولكن الصلاحيات التالية صحيحة في أغلب الحالات:

- يستطيع الرئيس الاعتراض على تشريعات السلطة التشريعية وإيقافها فهو يملك حق الفيتو، وهذا الحق مشتق أصلاً من النظام البريطاني قديماً الذي كان فيه تقليد يسمى الموافقة الملكية.

- للرئيس ولاية محددة المدة، والانتخابات تتم في أوقات محددة لا يمكن تغييرها بحجب الثقة أو غيرها، ولكن في بعض الدول فإن ذلك ممكن إذا خالف الرئيس القانون.

- يقتصر عمل الوزارة على تنفيذ أوامر الرئيس ووضع استراتيجيات لمساعدته في تنفيذ خطته.

- يمكن للرئيس إصدار عفو أو تخفيف أحكام في هذا النظام. الفرق بين النظامين:

هناك العديد من الفروقات بين النظامين و لكن الفرق الأساسي يمكن تلخيصه كالتالي:

في النظام الرئاسي، المبدأ الأساسي فصل السلطتين التنفيذية والتشريعية، أي أن انتخابات البرلمان تكون منفصلة عن الانتخابات الرئاسية و لا يجوز فصل الرئيس هنا إلا لارتكابه جريمة كبرى، ويتم ذلك إما بالإقالة أو الطرد.

أما في النظام البرلماني، فيرأس السلطة التنفيذية رئيس الوزراء، وليس رئيس الدولة، ويخضع للمساءلة المباشرة من قبل البرلمان الذي يستطيع حجب الثقة عن رئيس الوزراء، الوزارة كاملة أو حتى أحد الوزراء. وبجميع الأحوال نلاحظ بأنه لا يود نظام يملك أي شخص أو جسم فيه سلطة مطلقة غير خاضعة للمحاسبة وإنما يتجسد اختلاف أنظمة الحكم باختلاف توزيع الصلاحيات وآليات المحاسبة بعكس ما نلمسه في النظام السوري المستبد الذي يجمع رئيسه بجميع السلطات بين يديه.

أعدها لإميسا: راديو صوت راية.

شخصيات ثورية



لى البارودي بمذكرة مشتركة في (25 مايو 1882 م) يطلبان فيها استقالة الوزارة، وإبعاد عرابي.

كان رد وزارة البارودي رفض هذه المذكرة، إلا أن الخديوي أعلن قبوله لها وإزاء هذا الموقف قدّم البارودي استقالته من الوزارة.

غير أن عرابي بقي في منصبه بعد أن أعلنت حامية الإسكندرية أنها لا تقبل بغير عرابي ناظرًا للجهادية، ولكن الأمور ازدادت سوءًا بعد حدوث مذبحة الإسكندرية في (11 يونيو 1882 م) إثر تفجر أحداث عنف ضد الأوروبيين المقيمين في الإسكندرية قتل فيها حوالي الخمسين أوروبيا وأصيب خلالها أيضا أحد ضباط الأسطول البريطاني.

الحرب الإنجليزية المصرية

وجدت إنجلترا وفرنسا في أحداث الإسكندرية فرصة سانحة للتدخل واتهما "عرابي" في التسبب في حدوث هذه الأحداث حيث اعتبرتا المسؤول عن تحريض المصريين ضد الأجانب وأرسلتا قواتهما إلى شواطئ الاسكندرية. احتل الأسطول البريطاني الإسكندرية واضطر عرابي للانسحاب بقواته في حين أعلن الخديوي توفيق "عرابي" متمردا في الرابع والعشرين من يوليو. وانحاز إلى الإنجليز، وجعل نفسه وسلطته الحكومية رهن تصرفهم.

بعث عرابي إلى جميع أنحاء البلاد ببرقيات يتهم فيها الخديوي بالانحياز إلى الإنجليز، ويحذر من اتباع أوامره، وتابع استعداداته الحربية مع الأعيان لمقاومة الاحتلال البريطاني، ثم بدأت المعارك بينهما وانتهت بمعركة التل الكبير في 13 أيلول 1882 والتي استغرقت أقل من 30 دقيقة نجح فيها الإنجليز بهجوم مباغت وألقي القبض على أحمد عرابي، ثم واصلت القوات البريطانية تقدمها السريع ودخلت القاهرة وكان ذلك بداية الاحتلال البريطاني لمصر الذي دام 74 عاماً.

بعد دخول الإنجليز القاهرة في 14 أيلول 1882 تم عقد محاكمة لعرابي والتي قضت بإعدامه ثم تم تخفيف الحكم إلى النفي مدى الحياة إلى جزيرة سرنديب (سيلان) أو سريلانكا حالياً.

عاد من المنفى عام 1903 و توفي في القاهرة في 21 أيلول 1911. أعدّها لإميسا: كريم الماغوط

أحمد الحسيني عرابي (1841 1911)

قائد عسكري وزعيم مصري. قاد الثورة العرابية ضد الخديوي توفيق الذي كان أداة بيد الهيمنة الغربية. وصل إلى منصب ناظر الجهادية (وزارة الدفاع حالياً)، وكان أميرالاي (ما يعادل عميد حالياً) وأتم تعلم القرآن. نشأته

ولد أحمد عرابي في محافظة الشرقية. تعلم القرآن الكريم وأرسله والده الذي كان عمدة القرية إلى التعليم الديني ثم التحق بالمدرسة الحربية عام 1854

الثورة العرابية

تقدّم عرابي مع مجموعة من زملائه مطالبين الخديوي توفيق بترقية الضباط المصريين، وعزل رياض باشا رئيس مجلس الوزراء، وزيادة عدد الجيش المصري. لم يتقبل الخديوي هذه المطالب وبدأ في التخطيط للقبض على عرابي وزملائه، حيث اعتبرهم من المتأمرين. تنبّه عرابي للخطر وقاد المواجهة الشهيرة مع الخديوي توفيق يوم 9 أيلول 1881 فيما يعد أول ثورة وطنية في تاريخ مصر الحديث والتي سميت آنذاك هوجة عرابي.

كان رد الخديوي توفيق على مطالب المحتجين: "كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها، وأنا ورثت ملك هذه البلاد عن آبائي وأجدادي، وما أنتم إلا عبيد إحساناتنا".

فكان الرد الشهير لعرابي: "لقد خلقنا الله أحرارا، ولم يخلقنا تراثاً أو عقازا؛ فو الله الذي لا إله إلا هو، لا نُؤرّث، ولا نُستعبد بعد اليوم".

رضخ توفيق لمطالب الجيش حين رأى التفاف الشعب حول عرابي، وعزل رياض باشا من رئاسة النظار، وعهد إلى محمد شريف باشا بتشكيل الوزارة، وتشكلت بذلك أول نظارة وطنية في تاريخ مصر في (14 أيلول 1881م)، وتم تعيين محمود سامي البارودي ناظراً للجهادية، وهو أول مصري يتولى هذا المنصب، حيث سعى لوضع دستور للبلاد، ونجح في الانتهاء منه وعرضه على مجلس النواب الذي أقر معظم مواده، ثم عصف بهذا الجهد تدخل إنجلترا وفرنسا في شؤون البلاد حيث أصرتا على إدارة شؤون الخزانة المصرية، باعتبارهما أكبر الدائنين. وفعلا تم فرض تعيين مفتشين ماليين على شؤون الخزانة المصرية أحدهما إنجليزي والآخر فرنسي. كرد فعل لكل هذه الضغوط أصر مجلس الأعيان برئاسة محمد سلطان باشا على تغيير وزارة محمد شريف باشا التي قبلت بكل هذه التدخلات في شؤون مصر الداخلية وتآزمت الأمور، وتقدم محمد شريف باشا باستقالته في (فبراير 1882).

تشكلت حكومة جديدة برئاسة محمود سامي البارودي، وشغل عرابي فيها منصب "ناظر الجهادية" (وزير الدفاع) ونائب رئيس مجلس النظار. وقوبلت نظارة "البارودي" بالارتياح والقبول من مختلف الدوائر العسكرية والمدنية؛ لكن قنصلي الدولتين تقدما

بصائر



أو محكومين، وقد خَصَّ الله تعالى الحكام وشَدَّد عليهم بتحري القسط والحكم بالعدل، لأنهم يملكون أمر النَّاس، ولأنهم قدوة لهم، وهم الذين يملكون القوة لإخضاع النَّاس للعدل، قال تعالى: ﴿... وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ...﴾ النساء -58 ولقد رَغِب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحاكم بالعدل حتى جعله أول السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله. (متفق عليه) - المقسطون من الحكام هم الذين يَمَكِّنون صاحب الحق من الوصول إلى حقه، يعطون النَّاس حقوقهم كما يطلبون منهم القيام بواجباتهم، يقرون تكافؤ في الفرص لجميع النَّاس، أن يأخذ كل إنسان قدر تعبته وجهده، وأن يكافئ المحسن على إحسانه، والمجتهد على اجتهاده، وأن يعاقب المسيء على إساءته، والمقصر على تقصيره، وأن يتساوى الجميع أمام القانون، حيث يطبق على الجميع ويخضع له الجميع.

- المقسطون إن كانوا أرباب عمل أو مدراء شركات أو قادة عسكريين أو معلمين أو غير ذلك، يتحرَّون القسط و يعدلون مع من هم تحت إدارتهم، لا يأكلون حقوقهم ولا يظلمونهم، ولا يعطون البعض و يحرمون البعض، بهذا أمر الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ...﴾ (الحديد 25).

وعد الله المقسطين في الدنيا أن يَمَكِّن لهم في الأرض، وجعل سبب زوال الأمم واندحارها بعدها عن القسط والعدل، فقد قال صلى الله عليه وسلم: [أما بعد فإنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد...] (متفق عليه) وقال ابن تيمية رحمه الله: "إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ولا يقيم الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة.

كما وعدهم أن يكونوا في مقام علي في الجنة تتناول إليه أعناق الصالحين والمقربين، يقول صلى الله عليه وسلم: [إنَّ المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا] (مسلم 4698)

بصائر ثورية

مع المقسطين

أعلن الله تعالى في قرآنه عن حبه للمقسطين، والمقسطون هم العادلون كما عرّفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: [الذين يعدلون في حكمهم وفي أهليهم وما ولوا] (مسلم - 4698) - فهم يعدلون مع أنفسهم، فلا يظلمونها، يعطونها حَقَّها، لا يمنعونها ما هو لها، ولا يلزمونها بما فوق طاقتها، يقدّمون لها ما ينفعها، ويبعدون عنها ما يضرّها، يوازنون بين حقّ الله عليهم وحظوظ أنفسهم، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى في أصحابه ميلاً عن الاعتدال في حقّ أنفسهم قومه بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد تكرر قوله: [إنّ لجسدك عليك حقاً، وإنّ...] (متفق عليه)

- المقسطون هم الذين يعدلون مع أسرهم، ينصفون أزواجهم، يؤدّون ما عليهم من واجبات ولا يزيّدون عمّا لهم من حقوق، و يعدلون في أولادهم، لا يقدّمون ذكوراً على إناث، ولا إناثاً على ذكور، لا في عطية ولا في وصية ولا في معاملة، قال صلى الله عليه وسلم: [اتقوا الله واعدوا في أولادكم] (متفق عليه)

- المقسطون هم الذين يعدلون مع النَّاس جميعاً، سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين، فإذا أطلقوا حكماً على شخص كانوا حذرين، و تحزّروا العدل في قولهم، يقول تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾ (الأنعام - 152)

المقسطون ينصفون غيرهم، ويذكرون فضله، ولو لم يكن على دينهم، ولقد قال صلى الله عليه وسلم معلناً حكمه على كلمة قالها شاعر حال كفره: [أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كلّ شيء ما خلا الله باطل] (متفق عليه)

- المقسطون إن طلب منهم أن يكونوا حكماً في قضية بين زوجين أو جارين أو خصمين أو غير ذلك عدلوا وأنصفوا، قال تعالى: ﴿... فَإِنْ فَاعَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (9)- الحجرات -

- المقسط يعدل ولو على نفسه أو أقربائه، يعدل ولو كان يبغض أحد الخصمين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ...﴾ (المائدة - 8)

بل إنَّ المقسط يعدل حتى مع من لا يعتقد عقيدته ولا ينتمي لملته، يعطيه حقه غير منقوص ويزيد عليه، قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (8)- الممتحنة -

- المقسطون يعدلون في تعاملاتهم مع الآخرين بجميع الصور والوجوه، يعاملون الآخرين كما يحبون أن يعاملهم الآخرون، يضعون أنفسهم موضعهم، فإذا باعوا أو اشتروا تحزّروا إقامة القسط في بيعهم وشرائهم، يقول تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الزُّنْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (9)- الرحمن -

- المقسطون هم الذين يعدلون في أي موقع كانوا، حكّاماً كانوا

أم الأيتام

احتضنت ما يزيد على 100 طفل



أقبية الأمن .

كل تلك القرابين المقدمة من أم يوسف كانت تخلف حالات من اليتيم على الأحفاد، ومن لهم بعد الله إلا الجدة أم يوسف، كانت الوصية على عشرات الأيتام من أحفادها وأحفاد أختها، ونتيجة لسوء الأوضاع في الوعر قررت الجدة الرحيل إلى مدينة النبك، حيث أوجد لها بعض الأقرباء مزرعة كبيرة تتسع لعائلتها المكونة من الأيتام والأرامل، وتمر الأيام وتسوء حالة النبك التي قصفها النظام بالمدافع والصواريخ، وتتخذ الجدة قرارها الحاسم بالرحيل إلى خارج البلاد، فأتجهت بأيتامها إلى الأردن حيث لا مدافع ولا شبيحة، واستعانت ببعض الجمعيات الخيرية لمساعدتها في تأمين المأوى والطعام لعائلتها الكبيرة، ورغم العدد الكبير من الأحفاد الصغار إلا أنها كانت قادرة على العناية بهم ورعايتهم لأنهم عدوها أما لا جدة، وكانت تربيتها الصالحة لهم خير معين على متابعة نضالها وجهادها، ورغم مصائبها الكبيرة بفقد أبنائها الواحد تلو الآخر إلا أن الابتسامة لا تفارق وجهها، لا تترك السبحة وذكر الله، وكلما سئلت عن حالها تقول: الحمد لله الذي اختارني لكفالة الأيتام، والحمد لله الذي اختار أولادي ليكونوا شهداء، وتدعو الله تعالى أن يجمعها بهم في جنات النعيم، وتقول الحمد لله الذي أعطاني القوة لأرعى أحفادي المساكين. إنها أم يوسف التي عرفتها عن قرب، منذ أن كانت جارتنا في حينا القديم، وعندما كانت جارتنا في الوعر، ولا زلت أتابع أخبارها في الأردن، طوبى لك يا أم يوسف وتقبل الله قرابينك يا أم أيتام الثورة .

فيصل الشريف

إنها أم يوسف، العجوز التي تجاوزت السبعين من العمر، مات زوجها بجلطة دماغية قبل الثورة بعشرة أعوام، أم حمصية، أنجبت 13 ابناً و4 بنات، وربتهم وزوجتهم، ورأت أبناء أحفادها، كلما ولدت كنة أو بنت لها، ضمت الوليد لحجرها، وربته كابنها، أحفادها لا ينادونها يا جدي، بل يا أمي، كان الأحفاد ييكون طوال الليل ولا يجدون الراحة والسكون إلا في حضن جدتهم أم يوسف، بنتها البكر صارت جدة بعد أن زوجت بناتها وأنجبن أطفالاً، كذلك ابنها الأكبر يوسف زوج ابنتيه وابنه، كل ولد من أولادها الـ 13 أنجب 5 أو 6 أبناء، وكذلك بناتها وأحفادها، حتى بلغ مجموع من ربته من الأبناء والأحفاد وأبناء الأحفاد أكثر من مئة .

قبل الثورة كان بيت العائلة يعج بالحركة والحياة، فقد كان بيتها مركزاً لاجتماع الأبناء والأحفاد، وفي كل يوم جمعة كنت ترى ازدهام المنزل وكأنه في عرس، إلى أن بدأت الثورة السورية المباركة، فقدمت أم يوسف أول قرابين الثورة عندما استشهد ابنها الأصغر في مظاهرات باب السباع يوم 16 نيسان 2011، وفي اليوم التالي قدمت ابنها الآخر في اعتصام الساعة، وبعد أيام قليلة قدمت صهرها زوج ابنتها الكبرى وولده الذي لم يحتمل إهانة عناصر الشبيحة لأبيه أثناء اقتحام الحي، فضرِب الشبيح الذي رفس والده، فما كان من الشبيحة إلا أن أرياهما قتلين برصاص الغدر، وما هي إلا أيام حتى يرتكب الشبيحة مجازر الرقاعي وكرم الزيتون، ليستشهد ابن أختها حرقاً ويترك 4 أيتام، ضمتهم أم يوسف إلى حجرها.

وتأتي التغريبة الحمصية ليغادر سكان حمص بيوتهم وأحياءهم بعد حملات القصف الهمجى الذي مارسه نظام الغدر، غادرت أم يوسف إلى حي الشماس وأقامت فيه أياماً مع أبنائها وأحفادها، ولتقدم قرباناً جديداً للثورة باستشهاد أحد أبنائها مع من استشهد من أبناء الحي خلال اقتحام عصابات الشبيحة للشماس في ربيع 2012، غادرت أم يوسف إلى حي الوعر مع أبنائها وأحفادها، وعانت الأمرين نتيجة العدد الكبير من الأطفال الذين ترعاهم، وصعوبة ظروف مراكز الإيواء، ومع سوء الوضع الأمني في الحي نتيجة القصف اليومي للحي .

استيقظت ذات صباح لتجهز فنجان القهوة لولدها الذي ينوي الذهاب لدائرة السجل المدني (النفوس) مع ابنه لكي يستخرج له البطاقة الشخصية، تدعو له بالتوفيق، ينتهي النهار ويحل الليل ولا يعود ولدها ولا حفيدها، تحاول الاتصال به لكن خطه كان مغلقاً، تسأل عنه الأصدقاء، لكن دون جدوى، وتمر الأيام والشهور وأم يوسف تنتظر ولدها وحفيدها، تنتظر أن يتصل بها شبيح خاطف ليطلب الفدية، دون طائل، عامان مرا منذ خروجهما ولم يعودا.

وذات يوم يعود ولدها الموظف من عمله ليتلقفه حاجز التربية، خمسة أيام ويعود جثة هامدة حيث استشهد تحت التعذيب في

آداب وفنون ثورية

يا حمص / محمد البياسي

وفي البيوت
عناكب السفاح
هاتي السلاح
فإنه لا يفهم المحتل
لا .. أبدا
بغير سلاح
نار المجوس هنا
ولست أرى
سوى مطري ...
يطيح برأسها ! ورياحي ..

أين الضفائر والأساور
أين ثوب العرس ؟
أين عصارة الأقداح هذي
على وجه الجدار مواجعي
وهناك
في قلب المكان
جراحي
هيض الجناح !
ففي الحقول
أرى الجراد ..

يا حمص.. كيف الخالدية ؟
كيف جُبّ الجندلي ؟
وجورة الشياح ؟
يا حمص.. كيف الوعر ؟
والدبلان ؟ كيف النهز
كيف مضارب التفاح
يا حمص .. ليلي
كيف ليلي ؟
كيف همس الليل
كيف تتأوب المصباح ؟

اقتصاد ومال

140 مليار دولار خسائر الاقتصاد السوري .. خمسة ملايين فقير خلال سنوات الثورة

يقدر مجموع الخسائر التي تكبدها الاقتصاد السوري طوال السنوات الثلاث للنزاع (2011-2013) بنحو 139.77 مليار دولار، تكبد القطاع الخاص خسائر بقيمة 95.97 مليار دولار (68.7 في المائة) من الخسارة الاقتصادية الإجمالية، بينما بلغت خسائر القطاع العام 43.8 مليار دولار.

وفي نفس السياق فقد أكد الدردري منذ فترة خلال لقاء صحفي مع إحدى الصحف اللبنانية بأن خمسة ملايين مواطن سوري هم تحت خط الفقر الآن، مشيراً أن هذا العدد قد تم تصنيفه على أساس عدم حصول هؤلاء المواطنين على معدل دولارين في اليوم لضمان حاجاتهم الأساسية من الغذاء، كما أوضح الدردري أن عدد المنازل المهدمة في سورية بلغ نحو 400 ألف منزل مهديم بالكامل وأن 300 ألف منزل مهديم جزئياً، وأن نصف مليون منزل في سورية تنقصها البنية التحتية الضرورية، وقد كان الدردري صريحاً في عام 2010 عندما كان يشغل منصب النائب الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء في حكومة الأسد أن الاقتصاد السوري سيكون هو الأقوى في المنطقة في عام 2015 ولكن المعطيات على الأرض عكست التوقعات بشكل تام ليصبح الاقتصاد السوري على شفير الهاوية.

ويذكر أن الدردري قد صرح منذ شهر نيسان الماضي أن الكلفة التقديرية لإعادة الإعمار تبلغ حوالي 80 مليار دولار وذلك في حال توقف العنف فوراً.

جمال الحمصي - إميسا

عقدت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الإسكوا" اجتماعاً لها في العاصمة اللبنانية بيروت لتناقش وضع الاقتصاد السوري خلال سنوات الثورة وقد شارك في الاجتماع عدد من المسؤولين الاقتصاديين الأممييين وعلى رأسهم نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السابق في حكومة نظام عصابات الأسد "عبد الله الدردري" الذي يشغل الآن منصب كبير الاقتصاديين في الإسكوا ورئيس إدارة التنمية الاقتصادية والعولمة في الإسكوا وقد شمل الاجتماع على معلومات مخيفة تتعلق بالاقتصاد السوري الذي دمره الوريث القاصر بشار وسنورد بعضاً من الأرقام التي جاءت في تقرير اللجنة التي نوهت أن معلومات التقرير اعتمدت على بيانات ومعطيات صادرة عن جهات حكومية في نظام الأسد بالإضافة إلى البيانات الواردة من لجان الأمم المتحدة:

- انخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي من 60 مليار دولار عام 2010 إلى 56 مليار عام 2011، ثم إلى 40 مليار دولار عام 2012، وإلى نحو 33 مليار دولار عام 2013. وتقدر الخسارة الإجمالية للناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال السنوات الثلاث الماضية بنحو 70.67 مليار دولار.

- إرتفعت مستويات تضخم أسعار المستهلك بشكل ملحوظ خلال فترة النزاع حتى بلغت أعلى مستوى لها (89.62 في المائة) في الفترة 2012-2013. وتضخمت بشكل خاص أسعار المواد الغذائية والمشروبات، التي ارتفعت بنسبة 107.87 في المائة في الفترة نفسها. ويعود تسارع التضخم إلى انخفاض قيمة الليرة السورية مقابل العملات الأخرى في السوق السوداء، وارتفاع الأسعار نتيجة لذلك بنسبة 173 في المائة خلال الفترة 2010-2013.

ساهم في نشر ثقافة الثورة .. مررها لمن حولك

ذاكرة إميسا

الحلقة الثامنة والأربعون:

بدايات تشكيل عصابات الشبيحة

كان سبب سكوت حافظ الأسد وأولاده على ممارسات الشبيحة هي النسبة المالية الكبيرة التي تأخذها العائلة من هذه العمليات والتي كانت تدفع لصندوق العائلة باسم باسل الأسد حينذاك.

وعُرف فواز ومنذر الأسد بتشكيل عصابات الشبيحة في الساحل السوري والمكونة من أبناء عمومهم وأقاربهم فأثاروا الرعب والخوف في قلوب المواطنين في المنطقة على اختلاف طوائفهم..

ففي عام 1992 حاول فواز الأسد اختطاف ابنة ضابط كبير من الطائفة العلوية فتدخل عمه حافظ الأسد لحل الخلاف لتجنب وقوع خلاف داخل الطائفة مما اضطر هذا الضابط إلى الهجرة هو وعائلته خوفاً على ابنته من فواز الأسد.

وعودة إلى جميل الأسد، فنتيجة سيطرته على المرافق السورية وعلى الحدود البرية، أنشأ ما يسمى بشركة الساحل للتخليص الجمركي وأجبر جميع المخلصين الجمركيين

على ختم بيانات الاستيراد والتصدير من شركة الساحل مقابل 1500 ليرة سوري عن كل بيان، وتمتع جميل بالحماية الشخصية من أخيه الأكبر حافظ الأسد ومن الدولة باعتباره عضواً في مجلس الشعب ولقب نفسه بالإمام المرتضى وعن طريق وجوده في مجلس الشعب وجمعية المرتضى شارك المواطنين السوريين في محافظة اللاذقية بأموالهم وأزواجهم فكان بمثابة رئيساً للجمهورية في منطقته. وتزوج جميل الأسد للمرة الثانية من أمل عزيز نعمان وأنجب منها طفلاً اسماه حيدر، وهنا دب الخلاف بينه وبين أولاده منذ وفواز فكتب جميع أملاكه باسم ولده حيدر. وبعد وفاته دب الخلاف الحاد بين الورثة إذ كانت قيمة التركة (الميراث) ما يقارب خمسة مليارات دولار في



البنوك في الخارج بالإضافة إلى قصور وأراضي في فرنسا ولبنان وسورية. وقد انتشر كلام كثير حول هذا الخلاف إذ دفعت أرملته أمل عزيز نعمان إلى اللجوء آصف شوكت مئات من الملايين ليحل لها هذا الخلاف. وعلى إثر ذلك جرى إطلاق النار على منذر الأسد في منطقة المزرعة في دمشق وهرب منذر على إثرها إلى لبنان واستردته السلطات السورية بمذكرة رسمية وجهت إلى الحكومة اللبنانية. ونشرت عدة صحف لبنانية أن ابنة جميل الأسد (فلك) أقامت دعوى ضد زوجة أبيها في لبنان تتهمها بسرقة الملايين من الدولارات وبعض القطع الأثرية التي كانت موجودة في منزله في منطقة عالية في لبنان.

مصادر البحث: بيار توماس: البعث والاسلام في سوريا. اتجاهات حالية في الفكر الإسلامي. د. خالد سندواي

فيصل الشريف

شهداء الحقيقة

.... "ظواهرها

استطاع باسل أن يرصد خفايا وخبايا انزوت في البقع المنسية من حياة الناس ويصورها بآلته، ومن ثم يظهرها للعالم معلناً بداية نهاية عهد ظلم أسود ساهم بجانب عمله الإعلامي في إصلاح المنازل التي طالها القصف وكان من أوائل



من عمل في المجال الإغاثي الطبي والمعيشي، قتلته رصاصة قنص يوم 22-12-2011 حينها نقله المسعفون إلى مستشفى البر فاقد الوعي وآلة التصوير في يده ما زالت تعمل لم تتوقف، بقي في المستشفى إلى تاريخ 27-12-2011 ثم انتقل إلى من سبقه من شهداء.

حبر موسى - إميسا

باسل عبدالكريم السيد

أحد شباب مدينة حمص الوادعة - ولد فيها - عام 1987 في حي يطلق عليه سكان المدينة "حي الأبطال" بابا عمرو، سمع مدينته تنن من ظلم الطغاة فوهب روحه وقلبه معلناً انضمامه إلى قافلة الأحرار كإعلامي ومصور، وأقسم أن يكون العين التي تنقل الحقيقة للعالم بآلة التصوير التي كان يعلقها على كتفه أينما ذهب.

إنه ابن السعي والكدح، ابن المعاناة والمصابرة، طحنته الحياة بقساوتها ومع ذلك فقد ترك كل أسباب الراحة التي كان يحققها من وراء عمله في تجارة الألمنيوم ولحق بركب الثوار.

قال عنه صديقه المصور محمد البركات: "كان يراقب بعينه اللتين تنبشان وراء الضحكات البريئة لترى عظيم معاناة ذلك الشعب المقهور فيلتقط صوراً ما كان ليلتقطها لولا تلك الروح الشفافة التي تخفق في جنبه تبحث عن حقائق الأشياء لا

عدسة إميسا



دوري كرة القدم في ريف حمص الشمالي المحرر..... عدسة غاندي / خاص إميسا



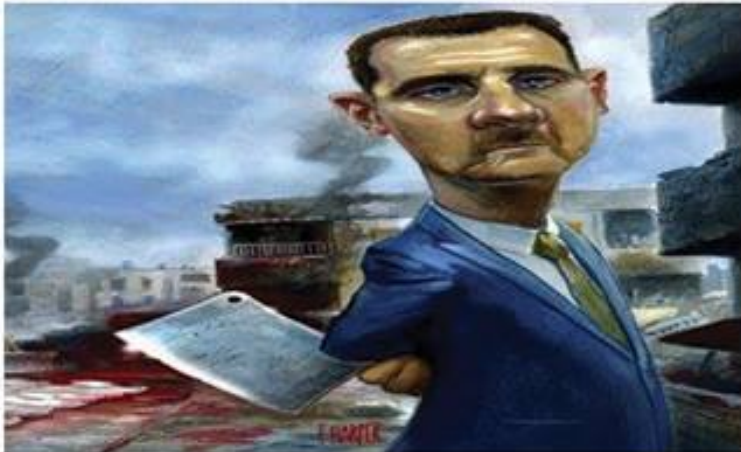
تعددت الروايات حول كيفية وأسباب استشهاد 47 من قادة الصف الأول والثاني من حركة «أحرار الشام» الذي وقع يوم الثلاثاء 9/9/2014 في بلدة رام حمدان بريف محافظة إدلب.

المستفيضان السياسيين مما حصل هما نظام عصابات بشار الأسد و تنظيم «دولة البغدادي»، لكن حجم العملية والطريقة التي نفذت فيها لا يمكن إحالتها ببساطة ومن دون تدقيق إلى الطرفين، رغم الاحتفالات التي حصلت في مناطق مؤيدي عصابات نظام الأسد وكذلك أنصار «حزب حالش» اللبناني، والتهاني التي تبادلها الموالون لـ «لدولة البغدادي» في وسائل التواصل الاجتماعي.

ربما يكون الأمر كله قضاء وقدرًا، وسوءًا للتدابير الأمنية، لأن مكان الاجتماع جرى في مكان قريب من مستودعات للذخيرة، وحين حصل انفجار كبير فيها استشهد المجتمعون تحت الأرض كلهم.

سبق وأن استشهد قادة آخرين نتيجة ضعف الاحترازاات الامنية والتساهل في اتخاذ الاحتياطات المناسبة، فهل نتعلم من أخطائنا؟

كاريكاتير إميسا



هل سيجدون طريقة ما لتسويق بشار من جديد؟

ساهم في نشر ثقافة الثورة .. مررها لمن حولك

قصة حمص مع العقارب

يقول الحماصنة "حمص مرصودة" ويريدون بذلك أن العقارب لا تعيش فيها.

وهذه مقولة قديمة ذكرها المؤرخون والرخالة، يقول الإدريسي في كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق عند حديثه عن حمص:

"وهي مطلسم لا تدخلها حية ولا عقرب، ومتى أدخلت على باب المدينة هلكت على الحال، وبها على القبة العالية الكبيرة التي في وسطها صنم نحاس على صورة الإنسان الراكب يدور مع الريح حيث دارت، وفي حائط القبة حجر عليه صورة عقرب، فإذا جاء إنسان ملدوغ أو ملسوع طبع في ذلك الحجر الطين الذي يكون معه ثم يضع الطين على اللسعة فتبرأ للحين.

وقد ورد في صبح الأعشى 4/ 76 في معرض الحديث عن عجائب بلاد الشام بأنه في حمص قبة تدعى قبة العقارب وهي بالقرب من مسجدها الجامع (إذا أخذ شيء من تراب حمص وجبل بالماء وألصق بداخل تلك القبة وترك حتى يجف ويسقط بنفسه من غير أن يلمسها أحد، ثم أخذت ووضع منها شيء في بيت فلا يدخله عقرب أو في قماش لا يقربه أيضاً، وإذا ذر منه على عقرب أخذها مثل السكر فربما زاد عليها فقتلها بل قيل ذلك لا يختص بالقبة بل بعامة أرض البلد



كذلك حتى لا يدخلها عقرب إلا مات بل لا يقرب ثياباً ولا أمتعة عليها غبارها ..

وذكر ذلك ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان : قالوا: ومن عجائب حمص صورة على باب مسجدها الى جانب البيعة على حجر أبيض أعلاه صورة انسان وأسفله صورة عقرب إذا أخذ من طين أرضها وختم على تلك الصورة نفع من لدغ العقرب منفعه بينة، وهو أن يشرب الملسوع منه بماء فيبرأ لوقتته.

كما أورد مثل ذلك ابن الفقيه في (كتاب البلدان) و الأصخري في كتابه (مسالك الممالك) و القزويني في كتابه (عجائب المخلوقات) و ابن الشحنة في كتابه (الدر المنتخب في تاريخ حلب) وغيرهم .

و ورد في كتاب تاريخ حمص للخوري عيسى أسعد صاحب: "إن تربة حمص غير صالحة لبيوض العقارب، وهذا هو سر فقدان العقارب فيها، وإذا صدق أن انتقل عقرب إليها فإنه لا يعمر فيها طويلاً، أما الحيات فكانت ولا تزال موجودة، غير أن قرب المدينة من العاصي خفف سمها لما هو معروف من قلة أذى الحيات التي تعيش قرب الماء".

وقد رجح كثيرون أن سبب ذلك: أن تربة "حمص" غير قابلة لتكاثر العقارب فيها لارتفاع نسبة الزئبق، مما يؤدي إلى قتل بيوض العقارب، ويجعل هذه المفصليات غير قادرة على التكاثر.

إعداد جريدة إميسا



إحصائية ضحايا جرائم النظام السوري من منتصف آذار 2011 حتى 31 آب 2014

- عدد الشهداء الموثقين بشكل كامل: 125,602 شهيداً بينهم 2,450 فلسطيني، و 13,326 شهداء أطفال، و 12,432 شهداء نساء، و 7,684 شهداء تحت التعذيب.
- عدد الشهداء التقديري: 242,000 شهيداً (80% منهم مدنيين)، بينهم 2,600 فلسطيني، و 16,300 شهداء أطفال، و 15,300 شهداء نساء، و 19,800 شهداء تحت التعذيب
- عدد الجرحى التقريبي: فوق 199,400
- عدد المعتقلين التقريبي: فوق 262,145 (يشمل جزء من المعتقلين الذين خرجوا)
- عدد المفقودين التقريبي: فوق 101,385
- عدد اللاجئين خارج سورية: فوق 3,667,440
- عدد النازحين داخل سورية: فوق 7,900,000
- مجموع عدد ضحايا العنف 12,255,972 (شهداء، جرحى، معتقلين، مفقودين، لاجئين، نازحين)
- عدد العائلات التي أصبحت بدون معيل: حوالي 128 ألف عائلة (حوالي مليون فرد)

إعداد قسم الإحصائيات في مركز دراسات الجمهورية الديمقراطية (دمشق، 2014-9-13)



Basma For Syria

سوريا تنتظر بصمتك

www.basmasyria.com